

المهرجان

العدد: 118 / السبت 06 سبتمبر 2014

نشرية المهرجان الوطني للمسرح المحترف
Festival National du Théâtre Professionnel



التكوين والجمهور

الدكتور منصف السويصي
تونس

شدّ انتباهي ما جاء في كلمة السيدة الوزيرة عند إشرافها على افتتاح الدورة التاسعة لمهرجان المسرح المحترف بالجزائر، وأخصّ بالذكر تطرقها لمسألة التكوين المسرحي وتأكيدها على ضرورة إحداث مؤسسات تعليمية أكاديمية أخرى تضاف إلى مؤسسة «برج الكيفان»، لأنها لم تعد قادرة على استيعاب المواهب والطاقات الشابة التي تزخر بها الجزائر، على إمتداد خارتها واتساع رقعتها وتناميها الديمغرافي.

كما يتبغي العناية بالتكوين الميداني، بإحداث ورشات تدريب والبحث وإشراف كفاءات مسرحية مشهود لها من داخل المسرح الجزائري ومن خارجه، مع التأكيد على الأخذ بأسباب المهنة المسرحية، باعتبار جوانبها النظرية والتطبيقية واختصاصاتها الحرفية، حتى لا تتحول المؤسسات التعليمية المختصة إلى غرف مغلقة وألات تضيخ لتُخرج أدمغة خاوية الوقاض.

إن المسرح يقوم على مثلث ضلعه الأول والأساس هو المهبة والثاني المعرفة والثقافة والثالث الصناعة أي الحرفة.. وعليه وجب أن نحتضن المواهب الحقّة، وأن نمكّنها من مفااتيح المهنة وأسرارها الحرفية بصفة تعليمية في كل الاختصاصات المهنية الدقيقة.

وحتى يكون التواصل قائما بين المؤسسة المسرحية وسكان المدينة، أو قل حتى تؤسس التفاعل العضوي المطلوب بين قطبي اللعبة المسرحية، أقول لا بدّ من تكوين المتلقي المسرحي، فبدون تكوين للذائقة المسرحية ودون تربية التذوق الفني للمواطنين، لن يكون لنا المتلقي المسرحي القادر على استيعاب ما يُرسل إليه من علامات فنية وجمالية.

اذن لا بدّ من بعث وتأسيس نوادي للمسرح في المدارس الابتدائية، ولا بدّ من إدراج مادة المسرح في المدارس الإعدادية والثانوية، ولا بدّ من إحداث مدارس للتكوين المسرحي خارج دوائر الجامعات لتكوين الكوادر في الاختصاصات التقنية لفنون المسرح، وهذه ليست مسؤولية وزارات الثقافة في بلداننا، بل هي مسؤولية المجتمع وكل الأطراف.

«الصاعدون إلى الأسفل»

يسكرون في «دم الحب»





«الصاعدون إلى الأسفل»: ضحك كالبكاء!

عبد العالي مزغيش

والإبداع». العرض قال عنه الناقد العماني عبد الكريم جواد: «فيه ميل كبير الى الكوميديا، وإستقطاب للجمهور الذي وجد في بيئة شعبية، وتداخلت همومه مع هموم واهتمامات شخوص المسرحية»، لكن جواد أعاب على العمل «انحيازه للمسرح الكوميدي على حساب القضية المطروحة»، مقدراً أنّ «مساحة الضحك في بعض الأحيان كانت مقحمة اقحاماً، ومصطنعة بشكل أحال على الميلودراما الهندية والعربية».

وقدمها في طابع يمكن تلخيصه في بيت المتبني الشهير مع بعض التصرف: «وكم في سيدي سالم من مضحكات/ ولكنه ضحك كالبكاء». ولعل ما أثار الانتباه في «الصاعدون الى الأسفل»، هو صعود ممثلين شباب إلى جانب ممثلين مخضرمين، في هذا الشأن، قال أحمد رزاق: «عملت معهم في مسرحيتي «ربيع روما» و«زوبعة في فنجان»، وبفضل إرادتهم صنعنا التشويق، وسنواصل معا ولا يهمنا إلا إرضاء الجمهور، والرقي بالمسرح إلى سماوات الفرجة

قدّمت مسرحية «الصاعدون إلى الأسفل» لمسرح سوق أهراس الجهوي، الجمعة، طبقاً فرجويًا في طابع كوميدي ساخر اختاره الناص والمخرج «أحمد رزاق» الذي تولى أيضا تصميم السينوغرافيا. في 115 دقيقة من الزمن الركحي، قدّم الممثلون عرضا لامس الواقع، واستقطب الجمهور بدراسة نفذت إلى دواخل المتفرجين من خلال مشاهد مختلفة عكست يوميات حي «سيدي سالم» الذي يعرفه سكان عنابة، بمشاكله وهمومه، التي «مسرّحها» «رزاق»

«دم الحب»: ومن العشق ما قتل...»

دليلة/م

الفارغة، لكن الرتابة طغت، واستغرب الباحث العراقي «علي عواد» ميل «دم الحب» مثل غيرها من العروض، للسوداوية، ونبتة لخطورة استعمال السكين الحقيقي والنار التي كانت قريبة جدا من أكوام الصوف المنتثرة على الخشبة، وهي أدوات كان يمكن الاستغناء عنها في النظرية «البريشية»، لكن السينوغرافي «يحيى بن عمار» قدّ صحة الملاحظات بقوله إنّ السكين و النار غير حقيقيين.

زجت مسرحية «دم الحب»، ليلة الجمعة، بقيمة الحب داخل مربع محترم، في قراءة جديدة لنص الراحل «ولد عبد الرحمان كافي» وإخراج «محمد تاكيرات».

في عرض من إنتاج مسرح مستغانم الجهوي، برزت معاناة الحب، عبر نماذج «عمار» العاشق لـ «جميلة»، و«عزيز» الذي لا يؤمن إلا بحب الذات والمال، فضلا عن «سعي» الذي أحب أمه التي لم يعرفها يوما، وتعرض القصة كذلك على حب السكير لـ «قنينته» واستقالته من الحياة، وبدا واضحا أنّ الحب موجود، ف «عمار» يعشق جميلة والدرويش يقف مع «عمار»، لأنه صادق ومحقق في الحياة التي اختارها. وتطورت الأحداث ليقنع «الدرويش»، «عمار» بقتل نفسه، شفاعا لكرامته ولقطع ألسنة الناس الذين اتهموه بالجنون، فيستسلم العاشق لرأي الدرويش ويدفع ثمن عشقه دما.

وجعل السينوغرافي «يحيى بن عمار»، العرض يدور في مربع مضيء أزرق اللون، تمثيلا لليل، واستغل كميات كبيرة من الصوف كناية على الحياة فوق السحاب والأحلام الجميلة، أما الإخراج فقام على استغلال المساحات



حديث الدك

النقاد العماني عبد الكريم جواد:

المسرح يملك قوة إطلاع أكثر من السياسة

حاورته: نادية سلطاني

هو مدافع شرس عن ضرورة وجود نص مسرحي هادف، ويزكي التجربة المسرحية بالجزائر، إنه الناقد العماني "عبد الكريم جواد".

هل تعكس مضامين المسرح الواقع؟

◀ يجب أن يكون للمسرح ثقافة استشرافية، وله رؤية مغايرة لما يراه الشخص العادي، فهو قادر على أن يختزل تجربة الماضي، ويتفاعل مع الحاضر بغرض التطلع إلى أفق المستقبل.

ما الذي يجب أن يتطرق إليه الركح الآن؟

◀ المستجدات التي يعرفها العالم العربي، يجب أن تكون محل بحث لدى المبدع المسرحي، الذي يفترض أن ينظر إلى الأمور من زوايا خاصة، قد لا يراها السياسي، وليس بالضرورة أن يعكس الواقع بحذافيره، بل هو مطالب بإعطاء رؤية مغايرة للمتلقي، قد يخطئ وقد يصيب، المهم أن تكون هناك لمسة ابداعية.

لكن ألا ترون أنّ النصوص تنقصها الجراءة؟

◀ المسرح حاله، كحال كل مفردات الثقافة، نفتقد حقيقة إلى كتاب متخصصين، يواكبون الحركية التي يعرفها المجتمع في جميع مجالات الحياة.

تنتمون الى المدرسة التقليدية التي تجرد النص ..

فعلا، أنا من الذين يهتمون كثيرا بالنص المسرحي، ذلك لكونه أساس بناء أي عمل ناجح، وإيصاله إلى الجمهور.



كيف تقيّمون المسرح الجزائري؟

◀ لا أستطيع الادعاء بكوني عارفا للمسرح الجزائري، ذلك أنّ بعض المهرجانات التي حضرتها، والتي قد لا تمثل الحراك المسرحي بالجزائر، لكنني أحترم كثيرا تاريخ الركح هنا، وألمس سمة من التجدد، فذاتما أجدني أكتشف مجموعة من الشباب يحاولون الابداع وتحدي الصعاب، حيث شاهدت بعض العروض، ولمست فيها فعلا عطاء لامتناهيا.

ماذا عن حال المسرح في سلطنة عمان؟

◀ السلطنة مرّت بظروف البناء والتشييد، اهتمت فيها بالبنية الأساسية التي يقوم عليها البلد في جميع المجالات، وبدأت ملامح الاهتمام بالفن الرابع، تظهر عبر تشكيل 03 فرقة تحاول التموّج عمانيا وعربيا، وأتمنّى فتح الجزائر أبواب المشاركة، فبفضلها استطعنا الاحتكاك مع رجالات المسرح ببلدكم.



«حسين بن سميشة»:

موهبة تتطلع إلى الأعلى

فيصل شيباني

تقمص دور «العقاب» أو طائر الموت في مسرحية «الأجداد يزدادون شراسة» لمسرح سيدي بلعباس الجهوي، إنه الممثل «حسين بن سميشة» الذي لم يخف فخره بتجسيد أحد أهم أعمال الكاتب الجزائري الراحل «كاتب ياسين». سيرة «حسين» مليئة بالإنجازات والمسرحيات، ورث المسرح والفن عن والده الذي يعتبره مدرسته الأولى، من عائلة فنية تهتم بالمسرح والموسيقى، وقبل ولوجه الفن الرابع، كانت بدايته الأولى في الرقص.

كانت انطلاقة «حسين» في مسرح الطفل سنة 1991 مع مسرح العرائس، وشارك في العديد من العروض.

اشغل «بن سميشة» مع مسرح بجاية الجهوي في عرض «ليوناردو دي فنشي» مع المخرج الايطالي «لوكا راديلي» وكانت تلك أول تجربة في مسرح الفتيان بالجزائر، وتوالى حضوره بعدها، أين ظهر في مسرحية «الرجل العاري»، كما كانت له تجربة مميزة مع تعاونية «هي المسرح» في مدينة «مونبيليه» الفرنسية، حيث شارك في عرض «يغامرون بحياتهم» عن نص الجزائرية «ميساء باي».

وإيمانا بقدراته الفنية، اختاره العديد من المخرجين لتأدية أدوار رئيسة في مسرحيات كثيرة، على غرار «الرحيل» عن نص «ولد عبد الرحمان كاكى» من إنتاج مسرح معسكر الجهوي، وإنتظر كثيرا حتى أتحت له الفرصة للظهور مع مسرح سيدي بلعباس الجهوي، أين اشغل مع المخرج «هارون الكيلاني» في «ماذا ستفعل الآن».

نال «حسين» العديد من الجوائز المسرحية، منها أحسن ممثل عن مسرحية «أوليس» في المهرجان الدولي للمسرح بالدار البيضاء المغربية، وتحصل على الجائزة ذاتها عن دور رئيس في مسرحية «دون كيشوت» برسم مهرجان «الربيع المسرحي» في سوسة 2006.



"عويل الزمن المهزوم": مصارعة الذات

حنان حملاوي

رافقت طاقم العمل، وتسعى لبعث أمل الحياة. المسرحية عادت بالجمهور إلى قرون مضت عبر صراعات كان أبطالها شخصيات معروفة انطلاقا من قابيل وهابيل انتقالا إلى "زربا"، "سيفالوس" وغيرها، لإبراز قيمة الوقت في الحياة، طالما أنه على الإنسان أن يتعلم الكثير، قبل أن يمضي ويتعلم كيف يعيش، وكيف يموت. ورغم أنّ العمل كان تراجيديا، إلا أنّ المخرج "إبراهيم رحمون" أضفى بعض المرح عبر الرقص والموسيقى، رفقة الممثلين: "فؤاد بلغيث"، "وليد بن سعدة"، "ميلود بن حمزة"، "علي قسمية"، و"عفاف جودي".

كشّف عرض "عويل الزمن المهزوم"، الجمعة، من اللعب على وتر مصارعة الذات، وسط حضور قوي لمعاني الموت، الحياة، والخلود، في إنتاج جمعية الناقوس للمسرح والسينما لمدينة الأغواط.

كان جمهور قاعة الموقار مع عرض متجدد خارج المنافسة، تقاذفت أحداثه بين أربع شخصيات ميتة، وتحاول إيجاد حلول لمشاكل وأوضاع الحياة بدءاً من الصراع، الخيانة، اللامبالاة والشك، لكنها لا تستطيع أن تغتفر من الواقع شيئا، لأنها كلما تحاول الخروج تصطدم بالقرين.

ووسط هذا الصراع المشحون بين شخصيات العمل الرئيسية مع الزمن، ينبعث صوت امرأة

بعيدا عن الركح:

◀ رافع الناقد العُماني د. "علي جواد" من أجل أطفال "الحارات" المجاورة للمسرح الوطني، داعيا إلى تخصيص مقاعد لهم ليتمكنوا من تفرج العروض المناسبة لهم، واعتبر منحهم هذه الفرصة تنمية لمواهبهم، وإشراكهم في كعكة فنية قد يصنعونها يوما ما.

◀ امتدّت حلقات النقاش حول نشاطات المهرجان الوطني التاسع للمسرح المحترف إلى مقهى "طانظفيل"، حيث اشترك كوكبة من النقاد والشعراء والروائيون والإعلاميون، في طرح عدة مواضيع للنقاش والمتابعة، كثيرا ما شكّلت مادة دسمة للصحفيين.

◀ يتبادل كثير من الممثلين المشاركين في المهرجان صورهم أثناء العروض وخارجها، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي مكّن الكثيرين ممن لم يسعفهم الحظ لحضور الفعاليات، من متابعة ولو لقطات من الأعمال المقدّمة، سيما مع حرص فريق واسع من الممثلين والمخرجين وحتى النقاد على التواصل في شبكتي "فايسبوك" و"تويتر".

◀ ثمن متابعون الحضور القوي للفصحى في عرس المسرح المحترف هذا العام، ورأى كثير ممن تحدثوا لمجلة المهرجان، أنّ ما شاهدوه على خشبة محي الدين باشتارزي أثبت مجددا ثراء لغة الضاد وزخمتها الركحية.

◀ استغلّ عدد من ناشطي أب الفنون احتكاكهم ببعض في المهرجان الحالي، لإطلاق مشاريع جديدة، وشوهد أكثر من كاتب ومخرج وناقد في لقاءات متصلة لتباحث نصوص وأفكار قد تكون حاضرة في الدورة العاشرة سنة 2015.

ع.م



تحضر عائلة شويف السينمائية فعاليات المهرجان بقوة، حيث شوهد أفراد منها يتابعون عددا من العروض ، ويتقاسمون الحديث مع العديد من المسرحيين .



«شايب عاشوراء» تصنع الفرحة

بدر ماني

تواصل الفرق الفنية والمسرحية صناعة البهجة والفرحة في ساحة محمد التوري ضمن المهرجان الوطني للمسرح المحترف.

في تاسع أيام الدورة الحالية، حملت تعاونية الفن من بسكرة «شايب عاشوراء»، الجمعة، إلى المسرح الوطني ليقدم عرضا فلكوريا وفنيا منوعا، شمل في طياته رسالة اجتماعية نبيلة عالجت قضية الزواج القسري وإجبار الفتيات على الزواج من كبار السن، وما قد ينجر عنه من تبعات، ربما دفعت الفتاة المغلوبة على أمرها، إلى التفكير في الهروب مع الشخص الذي تختاره شريكا لحياتها.

«ليلي توشي» .. خطوات على الطريق



تحاول أن تشق طريقها في عالم الفن والمسرح بهدوء، وتخطو رويدا رويدا لتكتب إسمها في قائمة المبدعين في هذا البلد، إسمها «ليلي توشي» من مواليد 1986 بالقليلة تيبازة .

تقول «ليلي» إنّ بداياتها الأولى في 1997، كانت مع النشاط الموسيقي في فرقة دار الشباب بفوكة - تيبازة، والتحقّت سنة 2009 بالمعهد المركزي للموسيقى التمثيل والرقص، لتتخرج سنة 2012.

لعبت عدة أدوار في المسرح الوطني أهمها: مارغريت في «نجمة» لـ«كاتب ياسين» وإخراج «أحمد بن عيسى»، عملت بالسينما في أفلام قصيرة على غرار «فريدم» للمخرج التونسي «خالد حافي».

وقدّمت «ليلي» مجموعة من الأعمال التلفزيونية منها: «الزهر مكاش» 1 و2، المسلسل الأمازيغي «درا الدا مزيان»، كما تشغل «ليلي» منذ سنوات على مسرح الشارع.

للاشارة، برزت ليلي الخميس بعرض صوت الصمت من تصميمها وتنفيذها .

ب/م

« AÂWIL EZAMANE AL- MAHZOOM » DE L'ASSOCIATION « NAQOUS »

Les regrets d'outre-tombe

F.B



Les remords et les regrets ont un goût amer pour les vivants, ils sont, pour ceux qui les invoquent, un poison qui les condamne à l'inertie. Que dire alors lorsque ce poison est bu jusqu'à la lie par ceux qui ont déjà rejoint la tombe ? C'est à cette interrogation vertigineuse que nous invitent les comédiens de l'association « Naqous » de Laghouat en représentation vendredi dans la section « off » du Festival national du théâtre professionnel. Avec la pièce « Aâwil Ezamane Al-Mahzoum » (Lamentations d'une époque déchu), mise en scène par Rahmoune Brahim sur un texte de l'auteur syrien Ismaïl Khalaf, les spectateurs de la salle El Mouggar ont eu

à méditer, une heure durant, sur les interrogations partagées par quatre morts-vivants réunis dans un espace-temps qu'ils vont meubler de leurs lamentations. Accompagnés par une étrange femme qui ne parlera jamais durant la pièce, ces revenants vont disserter, tantôt avec violence tantôt avec nostalgie, de leurs vies passées, de leurs enfances pauvres ou de leurs échecs respectifs. Un sujet des plus lourds donc, porté par un texte profond, voire abyssal de l'auteur syrien, que Rahmoun Brahim a choisi, à travers ses choix de mise en scène, de rendre plus accessible et moins répulsif pour un public non averti. Une mission des plus délicates plus au moins réussie pour Rahmoun Brahim : L'introduction de séquences chorégraphiques pour illustrer des propos des personnages, l'ambiance morbide rendue par des costumes bien réalisés, un éclairage discret qui devient plus violent, des plages sonores plus au moins bien placés sont autant d'éléments qui ont permis de capter l'attention du spectateur, lui évitant de sombrer dans le « trop » philosophique du texte. Les comédiens amateurs se sont pour leur part acquittés avec bravoure de leur lourde tâche, celle de porter les répliques de la pièce, donnant l'impression pour certains, d'être dépassés par la profondeur et la richesse du texte. Au final, « Aâwil Ezamane Al- Mahzoum » constitue une expérimentation intéressante, idéale pour une section « off », elle est aussi une preuve de courage des membres de cette association, un courage, qui rappelons-le, a été couronné du grand prix du dernier Festival du théâtre amateur de Mostaganem ♦

TROIS QUESTIONS À KAMEL YAICHE, MEMBRE DE JURY

« Nous essayons de rester réalistes »...

Entretien réalisé par Kader BENTOUNÈS

Quelles sont les grandes lignes sur lesquelles vous allez vous appuyer pour l'évaluation des pièces ?

► Nous avons déjà fait un premier briefing pour établir plus ou moins les normes de départ pour juger, je pense qu'on va affiner notre travail pour ne pas léser les gens, on va essayer de prendre en considération des critères assez objectifs, qui nous permettront de juger objectivement chaque spectacle dans toute sa composante.

Et quels sont ces critères ?

► Par exemple pour le prix de mise en scène on s'intéressera à la créativité du metteur en scène, en ce qui concerne l'interprétation des comédiens au volume de jeu, à la nature de l'interprétation, la difficulté du rôle et sa durée. Des critères assez objectifs pour essayer de ne pas se tromper pendant le jugement. On ne va pas se figer dans des normes qui pourront être appliquées à certains spectacles et

non pas à d'autres, on fera l'effort de discuter en détail tous les spectacles de n'importe quel genre qu'il soit. On s'étale sur chaque point, on s'éclaire, histoire de ne léser personne, et surtout, essayer de rester réaliste. On n'essaie pas forcément de comparer ce qu'on est en train de voir à ce qui devait être vu, on essaye de juger sur la valeur réel du spectacle. Les normes académique est une référence d'évaluation pour nous, mais elle n'est pas forcément appliquée dans sa rigueur au texte qui nous est présenté.

Quid de l'aspect esthétique : scénographie et costumes, qui se développent énormément ces dernières années ?

► On va essayer de voir quel est l'unité de réflexion qui a créé tout ça, parce qu'il ne faut pas oublier que les costumes, l'interprétation, la lumière, la scénographie, relève d'une projection d'une réflexion du metteur en scène. Il faudra une unité entre ces éléments, c'est-à-dire qu'un costume s'il est beau plastiquement peut-être



que ça ne suffira pas pour gagner, si une scénographie est belle plastiquement et qu'elle ne remplit pas de fonctions dramatiques, ce n'est pas sur qu'elle va gagner non plus. C'est un festival de théâtre après tout, même si le côté plastique est important, mais il faudrait que ce soit une chose en complémentarité avec le reste des éléments du spectacle...

الأجندة: الأحد 07-09-2014

خارج المنافسة

18:00

قاعة الموقار
جمعية البليدي للفنون والآداب
قسنطينة
مسرحية «أنا وعيالي
والشيطان»
إخراج : وحيد عاشور
نص : توفيق الحكيم

البرنامج الجوارى

18:00

ساحة محمد التوري
المسرح الوطني
منوعات فلكلورية تراثية
فلسطينية
فرقة العود لإحياء التراث
الفلسطيني

المسابقة الرسمية

20:00

المسرح الوطني الجزائري
مسرحية «للبيع»
إخراج : عباس محمد إسلام
نص : قاسم محمد
اقتباس : احمد مناح

البرنامج الأدبي

17:30

قاعة الحاج عمر المسرح الوطني الجزائري
القصة في ضيافة المسرح



LA PIÈCE «ASSAIDOUNA ILA ASFAL» DE SOUK AHRAS

A la marge de la vie et de la haine

Samira Sidhoum

Dans l'après midi de vendredi, le TNA Il public a suivi avec intérêt les péripéties de l'œuvre «Assaidouna ila asfal», (La chute vers le haut) d'après le texte et la mise en scène d'Ahmed Rezzag pour le compte du théâtre régional de Souk Ahras. C'est l'histoire de plusieurs familles défavorisées vivants dans un terrain vague à la périphérie d'un quartier populaire Sidi Salem à Annaba. Ce lieu même où se croisent des personnages, drôles, attachants et émouvants. Et eux aussi, ils fuient comme la peste la société moderne qui a écrasé les valeurs humaines. Dans cette œuvre de théâtre «Assaidouna ila asfal», le public nombreux a eu à apprécier l'interprétation des seize comédiens venus de différentes régions: Constantine, Annaba, Guelma. Le public n'a pas cessé d'applaudir la prestation des comédiens. Des comédiens qui évoluent à travers une dizaine de tableaux, dans un décor simple et austère. Avec un respect du travail esthétique et d'un jeu théâtral excellent, les comédiens ont été convaincants. Le sujet est toujours d'actualité. La pièce est une critique vive de la rapacité, de l'appât du gain facile,... bref, la bêtise humaine. Cette tragicomédie d'une durée d'une heure et demie traite aussi de l'histoire d'amour qui réunit deux personnages issus de deux



mondes; Nedjma, la fille bourgeoise et Hel-lal, le jeune pauvre. Cette œuvre est aussi traversée par d'autres personnages aussi attachants que loufoques. A travers ces personnages se dégagent les rapports de dominés-dominants, qui dessinent les hiérarchies établies et les groupes, les amitiés et les rivalités, les folies et les solidarités, les fantasmes et les déceptions. Afin d'amplifier le caractère et le rôle de chacun dans la mécanique de cette pièce, l'auteur a peint le portrait et le caractère de chacun, avec tendresse et avec un humour qui frôle

le grotesque. Ces marginaux ne cessent de chanter leur hymne d'hommes libres, loin des contraintes de la ville et de ses lois. Ce qui ne les empêche pas de reproduire les tares de la société qu'ils dénoncent et fuient. Dans l'ensemble de l'œuvre, les critiques convergent dans un unique avis, un spectacle complet qui a réussi à répondre aux attentes du spectateur. Pour rappel, Ahmed Rezzag est l'auteur de plusieurs pièces à caractère politique, dont «Zawbaà fi finjal», «Rabie roma», «Soussa», «Mabrouka», «Tag ala men tag» ♦

RENCONTRE AVEC AHMED REZZAG, METTEUR EN SCÈNE:

« Le théâtre est pour moi une manière d'exister »

Entretien réalisé par Samira Sidhoum:

Votre pièce «Essaidouna ila asfal» voit enfin le jour, n'est ce pas?

► Une délivrance. En effet, cette pièce est à l'arrêt depuis plus de sept mois. Elle contenait des allusions politiques qui renvoyaient à la campagne présidentielle de l'époque. Cette année, j'ai pu la monter et elle a été présentée bien avant l'échéance électorale. J'assume mes positions politiques.

Le public a adoré la prestation des comédiens, c'est quoi le secret?

► Il n'y a vraiment pas de secret sauf on y a cru et on a travaillé d'arrache pied. C'est un travail de groupe. A vrai dire, nous nous

sommes fatigués dans la mise en scène de cette œuvre. Les répétitions ont été difficiles vu l'état du théâtre régional de Souk Ahras, qui reste malheureusement impraticable.

Que représente le 4e art pour vous?

► Je suis une personne émotive qui se laisse facilement toucher par ce qui se passe dans sa vie. Le théâtre est pour moi plus qu'une passion, c'est une manière d'exister, de se laisser toucher, vivre et de ne pas se cacher. Ce qui me plaît dans le 4e art, ce sont toutes ces émotions que l'on arrive à avoir et, avant tout, celles que l'on peut transmettre. La détermination de



faire du théâtre doit motiver tout individu en général et un comédien en particulier afin de parfaire son rendement ♦



Amour et mort en conflit



Le spectacle « Dam El-Hob » (Le sang de l'amour), adapté de l'œuvre du dramaturge, Abdelrahmane Kaki, rentré en compétition dans le cadre du 9e FNTF propose une vision réelle de l'amour et ses peines et leurs influences sur la vie. Mise en scène par Mohamed Tikirat et scénographié par Yahia Ben Amar, le spectacle de plus d'une heure est animé par un souci permanent : comment trouver l'amour ? Réponse improbable à tra-

vers quatre personnages qui souffrent du mal de l'amour dans un profond discours continu et dans un décor ouvrant l'espace scénique. Le tout appuyé d'un éclairage sombre d'apparence variant entre le bleu (la nuit), le rouge et blanc aux fins d'accentuer les effets scéniques de la pièce et les confrontations entre l'amour, la mort et même la violence. La pièce relate en effet, l'histoire de « Omar » qui tombe amoureux de Djamilia et de l'amour d'une mère à son

Mehdi ISIKIOUNE

fils « Saadi » dans un climat de conflit entre l'existence et les émotions. L'interprétation des comédiens était dynamique et régulière. La scénographie était imposante par son volume pour renforcer l'aspect visuel où les personnages de la pièce étaient incarnés dans un espace carré entouré d'une lumière quelque peu attirante. Produit par le théâtre régional de Mostagnem, le spectacle « Dam El-Hob » est un spectacle qui interpelle les consciences pour le respect de l'amour et la tolérance entre les individus. Cette pièce a réussi à captiver une majeure partie du public par sa mise en scène vivace et diversifiée, marquée par de nombreux passages comiques dans un décor constant durant la pièce. « L'histoire de la pièce est une pensée philosophique représentée dans un espace bleu devant la mer, dans un navire où les aventures de l'amour et de la mort commencent », a déclaré le scénographe, Yahia Ben Amar en fin de spectacle. Et d'ajouter : « On a voulu présenter un spectacle de théâtre contemporain tout en gardant l'originalité du texte », a-t-il noté ♦

WAHID ACHOUR, METTEUR EN SCÈNE

« On a oublié la formation des dramaturges »

Entretien réalisé par : Mehdi ISIKIOUNE

Le metteur en scène, Wahid Achour est metteur en scène au niveau de la coopérative de l'art et de la littérature « El-Belliri » de Constantine.

Certain disent que le problème du théâtre en Algérie est lié au manque de textes ?

► Je dirai qu'il n'y a pas un manque de texte, les textes existent en profusion, mais le problème se situe dans un manque apparent de maturité dramaturgique et dramatique de ces textes. Ce problème est pour l'ensemble du théâtre algérien. La carence dramatique se remarque dans la structure technique et historique des pièces et du point de vue dramaturgique, cela se voit au niveau de l'idée didascalie en le différencier d'un texte littéraire. Et nous savons qu'une pièce avant d'être une pièce jouée, est, en fait une pièce littéraire...

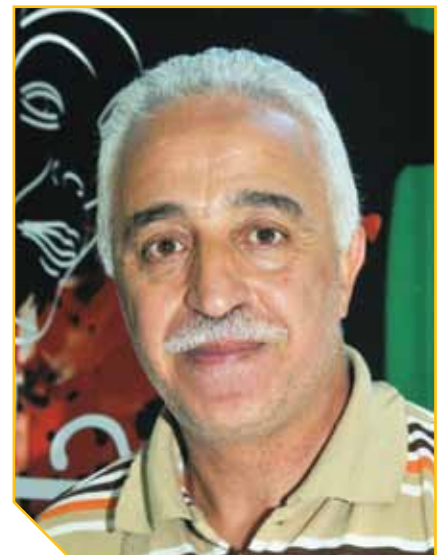
Quel est votre avis sur ces nouveaux textes écrits par ces jeunes auteurs ?

► Il faut former les jeunes pour développer le théâtre en Algérie car on ne peut pas

avoir un bon théâtre sans avoir un texte bien structuré. Les autorités concernées doivent créer ce genre d'écoles car aujourd'hui il n'existe pas de vrais dramaturges. Je crois que ces écritures sont des initiatives faites par certains pour faire avancer le théâtre. On est entrain de faire penser à former des comédiens et des metteurs en scène et on a oublié la formation des dramaturges.

Ces derniers temps, on remarque un certain retour à l'ancien répertoire pour produire de nouvelles pièces de théâtre...

► Certainement, on se réfère à l'ancien répertoire, il ya toujours ce côté nostalgique des grands dramaturges mais il faut aller vers des nouveautés dans les textes. Des textes qui doivent traiter des sujets récents qui intéressent cette génération. La preuve que certaines pièces de l'ancien répertoire sont parfois boudées par le public. Si cela continue, le développement du théâtre s'arrêtera(...) Cela dit, il est important d'avoir un archivage de documents de théâtre. Et cela représente la mémoire du théâtre et la mémoire de toute une popula-



tion. Le théâtre est la mémoire d'une nation. L'homme du théâtre que ce soit, comédien, metteur en scène, scénographe,.....doit se documenter et avoir une bonne connaissance des théories du théâtre. Un artiste sans culture, ne peut pas aller loin. Le metteur en scène doit se documenter plus que le comédien puisque c'est lui qui interprète la pièce. Le metteur en scène ne doit pas induire en erreur le spectateur ♦

MOHAMED MOURAD MOULAY MELIANI, METTEUR EN SCÈNE

« Je ne pense pas que je tenterai à nouveau l'expérience de la co-mise en scène »



Comment est venu le projet co-mettre en scène la pièce « NouarEssebar », une production du Théâtre régional d'Oran ?

► Au départ, la mise en scène m'a été confiée, au vue des engagements artistiques de Fadéla Hachmaoui, mais j'ai tenu à ce qu'elle réalise ce projet avec. Je voulais qu'elle et Mohamed Haimour fassent partie de ce projet artistique. Ils ont de longues années d'expérience et je voulais qu'ils par-

tagent avec nous cela. Et ce fut le cas. Fadéla Hachmaoui et Mohamed Haimour nous ont donné des indications, des orientations. Ils n'ont pas été avaraes, bien au contraire. Ils partageaient leurs expériences respectives avec nous.

Comment était le travail avec Fadéla Hachmaoui ?

► Elle m'a beaucoup aidé et conseillé. Elle a fait des concessions quant à ma vision théâtrale de la pièce. Elle m'orientait. Je travaillais dans le général alors que Fadéla Hachmaoui axait son travail sur le détail. Elle était mon miroir qui reflétait mes erreurs, n'hésitait pas à me corriger et me rappeler à l'ordre, tout en respectant ma vision ; d'ailleurs elle dit clairement que c'est ma vision sur laquelle on s'était entendue dès le départ. Cela m'a permis de me lancer dans l'aventure de la mise en scène. Pour moi, c'est bon la co-mise en scène. Dans le futur, je m'attellerais à la mise en scène mais seul. Je ne pense pas que je tenterai à nouveau cette expérience. Peut-être avec Fadéla Hachmaoui pour qui j'ai beaucoup d'estime

Entretien réalisé par Amine IDJER

et de considération. Avec elle j'ai appris beaucoup de choses. De plus, elle a déjà eu auparavant à participer à des projets où il y avait de la co-mise en scène et une écriture collective du texte. Mais pour retenter cette expérience, j'ai besoin d'un peu de recul vis-à-vis de la co-mise en scène.

Avez-vous rencontré des difficultés ?

► Oui énormément, surtout dans la direction d'acteurs. Ma vision différait de celle de Fadéla, mais au bout du compte, elle a fini par se ranger à elle. Non pas par concession, mais pour me donner une chance et je le remercie pour ça.

Quel souvenir marquant gardez-vous de cette expérience ?

► Le souvenir marquant que je garde de ma co-mise en scène avec Fadéla Hachmaoui, c'est quand j'arrive à la convaincre sur un point relatif à la pièce. Il y a autre chose également, sa manière de traiter le texte et aussi sa manière travailler avec les comédiens. Elle est pédagogue et sa relation avec le comédien, ressemble à celle d'une mère avec son enfant ♦

3 QUESTIONS À MOHAMED FRIMEHDI, METTEUR EN SCÈNE

« Je voulais rester fidèle à l'esprit du texte de Kateb Yacine »

Vous avez dit pendant le débat après la pièce (Al Ajdadou yazdadouna charassaten) que vous n'aviez pas vraiment lu Kateb Yacine avant de le mettre en scène, comment avez-vous donc fait pour saisir la poésie si particulière de cet auteur ?

► Il est vrai que je ne connaissais pas grand-chose de Kateb Yacine avant que Hassan Assous (directeur du théâtre régional Sidi Bel Abbès, ndlr) ne me propose de mettre en scène la pièce. Mais une fois que j'ai commencé à lire le texte, je me suis appliqué à en déchiffrer les codes mais surtout à lire les autres œuvres comme « Nedjma » ou « Le cadavre encerclé » pour comprendre l'évolution des personnages récurrents et leur férocité grandissante. Vous parlez de récurrence et de répétition qui sont deux éléments que l'on retrouve autant chez Kateb Yacine, à travers ses versions parfois différentes d'un même texte mais également dans votre mise en scène, de quelle manière avez-vous abordé cette spécificité ?

► Je voulais avant tout rester fidèle à l'esprit du texte Kateb Yacine. On peut effectivement adapter ce texte en jouant sur l'ordre des paragraphes par exemple. Comprendre Kateb Yacine rend obligatoire la fidélité envers son œuvre. « Les ancêtres redoubles de férocité », est un des textes les plus difficiles de l'auteur pour nombre de spécialistes. Il représente un moment particulier parce qu'il aborde le découragement qu'ont pu ressentir les Algériens après les massacres du 8 mai 1945. C'est à travers les personnages des ancêtres, transformés en vautours, que l'absolue nécessité de la lutte armée pour l'indépendance va s'exprimer... J'ai essayé de transmettre tout cela par une forme de dynamisme, par exemple en dédoublant le personnage du vautour pour donner cette impression de rapidité et de légèreté.

Ces deux vautours se retrouvent à un moment de la pièce sur le balcon du TNA, est-ce que cette utilisation particulière de l'espace fait



également partie de votre fidélité à l'œuvre originale ?

► C'était aussi pour donner cette impression de hauteur, à la fois physique et morale des ancêtres qui poussent les autres personnages à prendre leur destin en main en prenant résolument le parti de la lutte pour l'indépendance ♦

F.B

المهرجان

مسؤول الشريعة: محمد يحيوي، محافظ المهرجان/ مسؤول الاتصال: فيصل مطاوي/ رئيس التحرير: عفاف فنوح/ مسؤول القسم العربي: نبيل حاجي/ محقق اللغة العربية: رابح هوادف/ طاقم التحرير: نادية سلطاني/ أمين إيجر/ دليلا مالك/ سميرة سيدهم/ العالي مزغيش/ بدر مناني/ زهية منصر/ ياسين إيجر/ مهدي ازكيون/ سهيلة بن حامة/ زهور شنوف/ يوسف طافر/ قادر ب/ فيصل شيباني/ حنان حملواي/ حسان مرابط/ فضاء بلول/ رئيس قسم التصوير: عبد العزيز لشاح/ المصورون: منذر عياشي/ بولداوي أمين / سهيل/ التصميم الفني: الياس آيت يونس.

